

Distr.: General
31 December 2022
Arabic
Original: English

عملية الأمم المتحدة في قبرص

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يغطي هذا التقرير عن قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص (قوة الأمم المتحدة) التطورات التي استجدَّت في الفترة الممتدة من 19 حزيران/يونيه إلى 15 كانون الأول/ديسمبر 2021. وهو يتضمن تحديثاً لسجل الأنشطة التي قامت بها قوة الأمم المتحدة عملا بقرار مجلس الأمن 186 (1964) وقراراته اللاحقة، وآخرها القرار 2587 (2021)، وذلك منذ صدور تقريريَّ المؤرخين 9 تموز/يوليه 2021 عن قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص (S/2021/635) وعن بعثتي للمساعي الحميدة في قبرص (S/2021/634).

2 - وفي 15 كانون الأول/ديسمبر 2021، بلغ قوام العنصر العسكري 797 فردا (722 رجلا و 75 امرأة، أي بنسبة 7,7 في المائة من النساء لجميع الرتب، مقارنة بالهدف العالمي لعمليات السلام البالغ 7,5 في المائة من النساء)، في حين أن قوام عنصر الشرطة بلغ 62 فردا (39 رجلا و 23 امرأة، أي بنسبة 37 في المائة من النساء، مقارنة بالهدف العالمي العام البالغ 23 في المائة من النساء) (انظر المرفق).

ثانيا - التطورات الهامة

3 - عقب الاجتماع غير الرسمي لمجموعة الخمسة زائدا واحدا[1] المعقود في جنيف خلال الفترة من 27 إلى 29 نيسان/أبريل 2021، تواصلت المشاورات مع الطرفين طوال الفترة المشمولة بالتقرير لمعرفة ما إذا كان يمكن التوصل إلى أرضية مشتركة لتمهيد الطريق نحو إجراء مفاوضات رسمية. ولقد دعوتُ الزعيمين القبرصي التركي والقبرصي اليوناني إلى غداء غير رسمي دار يوم 27 أيلول/سبتمبر في نيويورك. ورغم تأكيد الزعيمين خلال الغداء أن مواقفهما ما زالت متباعدة جدا، فقد أشارا أيضا إلى رغبتهما في مواصلة التفاعل.

(1) اجتماع غير رسمي لزعيم القبارصة اليونانيين وزعيم القبارصة الأتراك والدول الضامنة والأمم المتحدة.



070122 060122 21-19598 (A)



4 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق، تمت مواءمة التدابير المتصلة بمرض فيروس كورونا (كوفيد-19) على مستوى نقاط العبور التي يطبقها الجانبان واستمر خبراء الصحة في اللجنة التقنية المعنية بالصحة في تحسين تلك التدابير. وبالاعتماد على البيانات الوبائية التي يتم تبادلها في إطار اللجنة كل أسبوعين، تم تعديل المستوى الوبائي بناءً على ذلك خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ولا تزال الجائحة تخلف آثارا سلبية اجتماعية واقتصادية كبيرة في مختلف أنحاء الجزيرة، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة على كل جانب من الجزيرة، وتواجه الجزيرة بأكملها تحديات على مستوى التعافي، بما في ذلك في قطاعي السياحة والتعليم.

5 - وواصلت ممثلتي الخاصة/نائبة المستشار الخاص، عقد الاجتماعات الثلاثية المنتظمة مع ممثلي الزعيمَين لمناقشة المسائل المتعلقة باللجان التقنية وتدابير بناء الثقة ولتناول مجموعة متنوعة من المسائل التي تثير التوتر في المنطقة العازلة وفي المناطق المجاورة لها.

6 - وتواصلَ تراجع ثقة عامة الجمهور في إمكانية التوصل إلى تسوية، وركّز النقاش على مواقف الجانبَين المتباينة بشكل عام، وكذلك على احتمال تعيين مبعوث معني بقبرص. وقد أثار عدم استقرار المشهد السياسي الداخلي تحديات إضافية، ويبدو أن القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك أصبحوا يشكّون أكثر في احتمال التوصل إلى أرضية مشتركة واستئناف محادثات السلام في المستقبل. وعلاوة على ذلك، ساهمت بعض الخطوات المتخذة، ولا سيما فيما يتعلق بالجزء المسيّج من فاروشا والمنطقة العازلة، في زيادة تعميق انعدام الثقة، وذلك بين الجانبين وفي صفوف الطائفتين على حد السواء.

ثالثا - أنشطة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص

7 - في ظل استمرار عدم إحراز تقدم نحو استئناف المفاوضات الرسمية بين الجانبين، ظل التعاون في الجزيرة محدودا، رغم استمرار الحوار بين مكتبَي الزعيمين عن طريق وجود الأمم المتحدة في قبرص. وتُواصل التوترات السياسية وانعدام الثقة عرقلةَ تنفيذ تدابير هامة لبناء الثقة، ولا تزال التغييرات الميدانية التي تتم دون الحصول على إذن من قوة الأمم المتحدة تشكل تحديا رئيسيا بالنسبة للبعثة.

8 - ولا تزال جائحة كوفيد-19 تؤثر على قبرص، وقد خلّفت تكلفة اجتماعية واقتصادية أكبر في الشمال. بيد أن وضع نقاط العبور، التي مثّلت مسألة أساسية خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق، قد عاد إلى طبيعته تدريجيا وساعد على تيسير تنفيذ المهام الأساسية للبعثة. وظلت أنشطة قوة الأمم المتحدة تدور أساسا حول الرصد والإبلاغ والاتصال والتفاعل من منظور منع نشوب النزاعات وبناء الثقة.

9 - ورغم وجود تدابير داخلية صارمة فيما يتعلق بالحجر الصحي ومتطلبات الاختبار والمبادئ التوجيهية التي تحد من التواصل المادي المباشر، واصلت قوة الأمم المتحدة تسجيل إصابات بكوفيد-19 في صفوف أفرادها، حيث بلغ عدد الحالات التي تم تحديدها والتصرف فيها خلال الفترة المشمولة بالتقرير 69 حالة (60 حالة في صفوف العسكريين و 9 حالات في صفوف الأفراد المدنيين). كما حصل الأفراد المدنيون الدوليون ومن الجانبين القبرصي اليوناني والقبرصي التركي على اللقاحات من السلطات المحلية.

ألف - منع التوترات في المنطقة العازلة وما حولها

10 - تواصل جني ثمار الاجتماعات الأسبوعية التي تعقدها الممثلة الخاصة/نائبة المستشار الخاص مع المفاوض عن القبارصة اليونانيين والممثل الخاص للقبارصة الأتراك. وقد ترك الاتفاق الذي توصل إليه

الجانبان بفضل الدعم الفعال للأمم المتحدة في نهاية الفترة المشمولة بالتقرير السابق لمواءمة الإجراءات المتَّبعة عند نقاط العبور أثرا إيجابيا كبيرا نحو العودة إلى الوضع السابق الذي كان قائما قبل ظهور الجائحة. وإضافة إلى ذلك، تم الاتفاق على أن يدخل عدم اشتراط إجراء اختبار حيز النفاذ في 27 أيلول/سبتمبر بالنسبة للأشخاص الذين تم تطعيمهم بالكامل. ورصدت البعثة تنفيذ تلك القرارات التي تم تطبيقها بشكل جيد إجمالا، رغم بعض المزاعم الصادرة عن القبارصة الأتراك بأنهم تعرضوا لسوء المعاملة في عدد من نقاط العبور تحديدا، ولا سيما نقطة عبور ديرينيا/ديرينيا.

11 - وأصبحت حوادث التعدي على المنطقة العازلة التي كانت معظمها على شكل منشآت تم تشييدها بدون ترخيص، مع أن مجلس الأمن قد حظر ذلك تحديدا في قراره 2587 (2021)، تشكل مصدرا رئيسيا للتوتر بين الجانبين. وقد أدت المنشآت التي أقيمت تحت إشراف الأفراد والسلطات على حد سواء، بما في ذلك المنشآت العسكرية، إلى إثارة ردود فعل متبادلة كانت لها تداعيات متكررة على المستوى السياسي. وقد خلّفت تلك الأفعال آثارا على سلامة المنطقة العازلة وساهمت في تزايد عدم احترام السلطة المنوطة بقوة الأمم المتحدة. ولم يتم بعدُ الرد على دعوات البعثة إلى العودة إلى الوضع السابق المتعلقة بالسياج من الأسلاك الشائكة اللولبية الذي يبلغ طوله 12 كيلومترا والذي أقيم بالتوازي تقريبا مع خط وقف إطلاق النار الجنوبي والذي يوجد معظمه (85 في المائة منه) داخل المنطقة العازلة أثناء الفترة المشمولة بالتقرير السابق. وظل السياج يعرقل مسار دوريات البعثة في 11 موقعا.

12 - وفي فاروشا، لم تُتخذ أي خطوات للعدول عن الإجراءات التي نُفذت منذ الإعلان عن إعادة الفتح الجزئية للبلدة المسيجة في تشرين الأول/أكتوبر 2020، رغم دعوة مجلس الأمن إلى ذلك في القرار 2587 (2021). واستنادا إلى ملاحظات البعثة، لم يُؤدِّ الإعلان الصادر في تموز/يوليه 2021 المتعلق برفع المركز العسكري عن نسبة 3,5 في المائة من فاروشا إلى حدوث تغييرات ميدانية كبيرة في هذا الموقع خلال الفترة المشمولة بالتقرير، باستثناء إزالة النباتات. وظلت الأجزاء من البلدة التي أصبحت مفتوحة للعموم تجتذب العديد من الزوار، سواء كانوا من القبارصة أو غيرهم. وقد أدى تدفق المدنيين إلى وقوع عدد من حالات الدخول بدون إذن إلى مراكز المراقبة التابعة لقوة الأمم المتحدة. ونتيجة لذلك، أقامت البعثة سياجَين حول موقعيها المأهولين، مما أدى إلى حدوث مواجهة مع قوات الأمن القبرصية التركية لمدة عدة أسابيع ازدادت خلالها عرقلة وصول البعثة إلى فاروشا. ومع ذلك، ساهم التفاعل المكثّف على عدة مستويات في التخفيف من حدة التوترات وفي تحسين إمكانية الوصول تدريجيا. وفي المواقع من فاروشا التي يمكن لقوة الأمم المتحدة مراقبتها، تواصلت الأنشطة والتغييرات، التي تألفت معظمها من إزالة نباتات وأشغال صغيرة متصلة بالهياكل الأساسية (مثل الأعمال الكهربائية، ورصف الطرق، وتركيب نظم مراقبة بالفيديو، وإنارة الشوارع)، ومن عمليات تحليق باستخدام مركبات تجارية بدون طيار تمت على الأرجح لرصد زيارات المدنيين. وفيما يتعلق بمركز فاروشا، تواصل قوة الأمم المتحدة الاسترشاد بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وبناء على ذلك، أعربت البعثة والأمانة العامة مرارا عن القلق إزاء التطورات التي شهدها الجزء المسيّج من البلدة. ولا تزال الأمم المتحدة تحمِّل حكومة تركيا المسؤولية عن الحالة في فاروشا.

13 - واستمرت التوترات السياسية الناجمة عن التطورات المتصلة بهضبة بيلا خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وواصلت البعثة التفاعل مع الجانبين لمعالجة مسألة حصول القبارصة الأتراك الذين يعيشون في الهضبة على المياه، وذلك بالتشاور مع سلطات منطقة القاعدة السيادية البريطانية المجاورة.

14 – ومع أن المنطقة العازلة هي منطقة يُحظر فيها تحليق الأصـول الجوية غير التابعة للأمم المتحدة، فقد تواصـل خلال الفترة المشـمولة بالتقرير ارتفاع عدد انتهاكات المجال الجوي، ولا سـيما باسـتخدام مركبات تجارية بدون طيار.

باء – منع تجدُّد القتال والحفاظ على الوضع العسكري القائم

15 – ظل مستوى التوترات العسكرية بين القوتين المتواجهتين منخفضا، رغم تزايد عسكرة الجزيرة في كلا الجانبين. وخلال الفترة المشـمولة بالتقرير، اسـتمر الاتجاه الذي برز خلال الفترة المشـمولة بالتقرير السـابق المتمثل في انخفاض عدد الانتهاكات العسـكرية المسـجّلة الذي تزامن مع تزايد أهمية الانتهاكات المرتكبة. واستمر تصلّب خطَّي وقف إطلاق النار المشار إليه في تقريري السابق، حيث تواصل تركيب معدات مراقبة إضـافية على كلا الجانبين، وتم إدخال تحسـينات متنوعة على مراكز المراقبة (بما في ذلك 6 مواقع إطلاق نيران من الخرسـانة المسبقة الصـنع على طول خط وقف إطلاق النار الجنوبي، ليصـل مجموعها إلى 239 موقعا)، وأجريت مناورات لأغراض التدريب بالقرب من المنطقة العازلة. وعلى كلا الجانبين، لم يكن الفارق بين المنشآت العسكرية والمدنية واضحا في بعض الأحيان.

16 – وكثيرا ما جرت الإشـارة إلى تفاقم المشـكلة المتمثلة في عبور طالبي اللجوء والمهاجرين غير الشـرعيين من المنطقة العازلة دون أن يتم اكتشـافهم على أنها السـبب الذي يقف وراء تعزيز قدرات المراقبة على طول خطَّي وقف إطلاق النار (انظر الفرع الثالث – واو). وكانت السـياسـة التي تتبعها البعثة في هذا الصـدد تتمثل باسـتمرار في التسـامح مع تركيب الوسـائل التكنولوجية للمراقبة في مراكز المراقبة، إذا تلا ذلك إخلاء مراكز المراقبة المأهولة الموجودة في نفس المنطقة.

17 – وشـهدت الفترة المشـمولة بالتقرير عودة في التفاعل بين القيادة العسـكرية للبعثة ونظرائها من كلا الجانبين، بما في ذلك باستئناف الاجتماعات المعقودة بالحضـور الشخصـي. بيد أن هذه التفاعلات لم تسفر عن إحراز أي تقدم نحو اتخاذ تدابير جديدة لبناء الثقة من الناحية العسكرية.

18 – وواصل الجانبان التشكيك في حدود المنطقة العازلة التي رسمتها البعثة في عدة مواقع، على سبيل المثال بالتقدّم باتجاهها وتشييد منشآت بدون ترخيص داخلها.

19 – ولم يطرأ أي تحسـن على القيود المفروضـة على حرية تنقل البعثة في فاروشـا وسـتروفيليا. وفي ستروفيليا، ظل عدد الأفراد الموجودين في موقع قوات الأمن القبرصية التركية يفوق العدد المقرر.

20 – ولا يزال إنشاء آلية للاتصالات العسكرية المباشرة يواجه عقبات كبيرة من كلا الجانبين. وكما حدث أثناء الفترة المشمولة بالتقرير السابق، ظلت المواقف بشأن تكوين الآلية متباعدة للغاية ويكاد يستحيل تقريبها. وفي الجنوب، تم التمسـك بالموقف الذي يرى أنه ينبغي أن يشـارك في هذا التفاعل الجيش التركي وحده، بينما تمسك الشـمال في رده بأن قوات الأمن القبرصـية التركية هي الوحيدة التي ينبغي أن تشـارك من ذلك الجانب. وفي عام 2020، اقترحت قوة الأمم المتحدة أن يتحاور قادة القوتين المتواجهتين اللتين تحتفظان بمواقع عسكرية على طول خطَّي وقف إطلاق النار، بتيسير من قائدة قوة البعثة.

21 – ورغم أن مجلس الأمن قد دعا الطرفين في قراره 2587 (2021) إلى الاتفاق على "خطة عمل من أجل إخلاء قبرص من الألغام"، فلم يحرَز أي تقدم خلال الفترة المشـمولة بالتقرير نحو تطهير المناطق المتبقية البالغ عددها 29 منطقة التي يُشـتبه في كونها خطرة في الجزيرة، ومن بينها حقول الألغام الثلاثة

الفعالة التابعة للحرس الوطني الموجودة في الجنوب وحقول الألغام التي ورثتها القوات التركية الموجودة في الشرق. وفي حين أعربت قوات الأمن القبرصية التركية عن رغبتها في المشاركة في الحوار، إذا تعامل الجانب الآخر بالمثل، أوضح الحرس الوطني أنه لا يرغب في مناقشة هذه المسألة. وواصلت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بحث الخيارات المتعلقة بالمرحلة المقبلة من أنشطة التطهير التي ستُعرَض على الجانبين، مع التركيز بشكل خاص على المنطقة العازلة.

جيم - إدارة الأنشطة المدنية وحفظ النظام العام

22 - رغم اعتراف الجانبين ضمنيا بمذكرة البعثة التي تنظم السلوك في المنطقة العازلة وما حولها وبالسلطة المنوطة بالبعثة، وقعت العديد من الحالات التي تم فيها الاعتراض على هذه السلطة. وقد اتُّخذت العديد من القرارات التي تنم عن تجاهل تام لموقف البعثة من المسائل المطروحة. وإضافة إلى خلق حقائق على أرض الواقع تؤدي إلى تقويض سلامة المنطقة العازلة والمناطق التي تتمتع بمركز خاص، كثيرا ما أثارت تلك الأفعال توترات سياسية وتسببت في استمرار دورات ردود الفعل المتبادلة. وفي هذا الصدد، وكما ذكر أعلاه، ظلت المنشآت التي تم تشييدها بدون ترخيص تشكل مصدرا رئيسيا للقلق بالنسبة لقوة الأمم المتحدة بسبب الطابع الدائم لتلك الانتهاكات وتصور الجانب الآخر لوقوع تعدِّيات.

23 - وعموما، يُحتمل أن تكون الفترة المشمولة بالتقرير قد شهدت انخفاضا في عدد الحوادث المدنية التي وقعت في المنطقة العازلة (343 حادثا) مقارنة بنفس الفترة من العام السابق (989 حادثا). غير أن البعثة أجرت مؤخرا استعراضا معمقا لنظام الإبلاغ عن قاعدة بيانات تقدير الحالة العسكرية بالاستناد إلى عناصر جغرافية مكانية (نظام SAGE) الذي تستخدمه لجعل مكونات النظام أكثر تكاملا، مما قد يفسر جزئيا الفرق الكبير بين الفترتين.

24 - وظل مستوى التعاون مع جهازَي الشرطة على إدارة المظاهرات التي تدور بالقرب من المنطقة العازلة مرضيا (18 مظاهرة). وواصلت غرفة الاتصال المشتركة، وهي قناة لتبادل المعلومات عن المسائل المتعلقة بالنظام العام مرتبطة باللجنة التقنية المعنية بالجريمة والمسائل الجنائية وتقوم بتيسيرها قوة الأمم المتحدة، جمع وتبادل البيانات عن الجرائم التي تخلّف آثارا على جانبي المنطقة العازلة.

25 - وبلغ عدد الحوادث المتعلقة بالنفايات التي تم التخلص منها بشكل غير قانوني داخل المنطقة العازلة ثلاثة أضعاف العدد المسجّل في عام 2019، مما خلق مشكلة بيئية متنامية. وقد تواصلت البعثة مع المزارعين ومع غيرهم من أجل التوعية بهذه المشكلة، وأجرت في الوقت نفسه اتصالات مع أجهزة الشرطة والبلديات المعنية. وأدت هذه المسألة في بعض الأحيان إلى نشوب العديد من حرائق الغابات في المنطقة العازلة خلال الصيف، وللتصدي لذلك، أقامت قوة الأمم المتحدة آلية تعاون فعالة مع السلطات.

26 - ومنذ نهاية تشرين الأول/أكتوبر، أصبح الصيد غير المشروع في المنطقة العازلة، الذي يأتي معظمه من الجنوب، مسألة مثيرة للقلق، وذلك رغم تعزيز جهود التواصل التي بذلتها البعثة لردع هذا النشاط. وترى البعثة أن هناك احتمالا كبيرا في حدوث مشاكل ناجمة عن سوء التقدير بسبب وجود أفراد يرتدون ملابس عسكرية ويحملون بنادق في منطقة محاطة بآلاف الجنود.

27 - وفي قرية بيلا، شهدت الأشهر الستة السابقة زيادة في عدد مؤسسات القمار غير القانونية حيث تم افتتاح كازينو ولم يحرَز أي تقدم نحو إزالة المؤسسات القائمة من قبل. وقد اعترف الجانبان بأن النمو

المستمر للأنشطة غير المشروعة في القرية المختلطة الوحيدة في المنطقة العازلة مسألةٌ تبعث على القلق، وتجري حاليا مناقشات تيسرها الأمم المتحدة لإيجاد استجابة محتملة لمواجهة هذا الوضع.

28 - وظل مستوى التواصل بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك في بيلا محدودا، ويعزى ذلك أساسا إلى عدم وجود هياكل مؤسسية تدعم تفاعلهم بطريقة مستدامة. ومع أن جائحة كوفيد-19 أثّرت سلبا على الأنشطة التي تُجرى بالحضور الشخصي، فقد برهن التركيز على التفاعل من خلال المؤسسات التعليمية في القرية على أنه وسيلة واعدة لإعطاء دفع للمبادرات المشتركة بين الطائفتين. وفي الوقت نفسه، واصلت جامعة بيلا العمل دون إذن من قوة الأمم المتحدة، ولم يُحرز أي تقدم صوب حل مسألة مشروع التشييد الكبير غير المأذون به المرتبط بالجامعة، وذلك رغم جهود التفاعل التي استمرت البعثة في بذلها.

دال - العلاقات بين الطائفتين والتعاون وبناء الثقة بينهما

29 - رغم إعادة فتح نقاط العبور ومواءمة إجراءات العبور، والرفع التدريجي للتدابير التي تقيّد التنقل على الصعيد المحلي، قد ظل استمرار تفشي جائحة كوفيد-19 يعرقل إلى حد كبير الاتصالات والتفاعل بين جانبي الخط الفاصل، بما في ذلك نتيجة لفرض قيود على المناسبات العامة. وعلاوة على ذلك، أفضى غياب محادثات للسلام وتبادل الخطابات السلبية بين القادة السياسيين من كلا الجانبين خلال الفترة المشمولة بالتقرير إلى خلق جو غير ملائم لجهود المصالحة.

30 - ورغم صعوبة تلك البيئة، واصلت قوة الأمم المتحدة تقديم الدعم إلى جهود التفاعل بين الطائفتين ومختلف الأنشطة الرامية إلى بناء الثقة، بما في ذلك بتنظيم تجمعات بالحضور الشخصي حيثما كان ذلك ممكنا ومناسبا. وقد اجتذب برنامج "شباب الأمم المتحدة المناصرين للبيئة والسلام"، بقيادة قوة الأمم المتحدة وبدعم من بعثتي للمساعي الحميدة، مزيدا من الاهتمام في الجزيرة في سياق الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ التي عقدت خلال الفترة من 31 تشرين الأول/أكتوبر إلى 13 تشرين الثاني/ نوفمبر 2021، مما أتاح فرصة لتعزيز التفاعل بين الشباب المناصرين والمجتمع الدولي. واستفاد المشاركون من 32 جلسة ونشاطا ساهم فيها 43 خبيرا من قبرص وخارجها، بما في ذلك من برنامج الأمم المتحدة للبيئة وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. ويسرت قوة الأمم المتحدة أيضا تنظيم عدة حلقات عمل شعبية بشأن الابتكار الاجتماعي وريادة الأعمال، شارك فيها آلاف الأشخاص من كلتا الطائفتين (بالحضور الشخصي وعبر الإنترنت). وعلى مستوى البلديات، ظلت هيئات التعاون التقليدية بين بلديتَي نيقوسيا (فريق التنسيق في نيقوسيا وفريق مشروع الخطة الرئيسية لنيقوسيا) خاملة في أغلب الأوقات خلال الفترة المشمولة بالتقرير. غير أنه خلال اجتماع عُقد في 11 تشرين الثاني/نوفمبر بين ممثلتي الخاصة/نائبة المستشار الخاص آنذاك ورئيسَي البلديتَين، أعرب هذان المسؤولان عن التزامهما بتنشيط تلك الهيئات وناقشا خططا ملموسة لتحسين الأوضاع في نيقوسيا علما أن الأمم المتحدة مستعدة لتيسير تلك الخطط، حسب الاقتضاء.

31 - ورغم أن جميع اللجان التقنية قد اجتمعت مرة واحدة على الأقل خلال الفترة المشمولة بالتقرير، فإن التقدم المحرز إجمالا كان بطيئا. وسمحت الاجتماعات الثلاثية المنتظمة التي تضم ممثلتي الخاصة/نائبة المستشار الخاص وممثلي الزعيمَين بدعم الجهود المبذولة لتنشيط عمل اللجان، وذلك رغم أن العديد من الأنشطة والمشاريع في اللجان ظلت متوقفة. ومع ذلك، تم تحقيق عدة إنجازات هامة: فقد حصلت اللجنة

التقنية المعنية بالتراث الثقافي على ”الجائزة الكبرى“ المرموقة لعام 2021 من جوائز التراث الأوروبي/جوائز منظمة يوروبا نوسترا؛ وأكد الزعيمان التوصل إلى اتفاق في 19 تشرين الثاني/نوفمبر سيفسح المجال لإدخال الجيل الخامس من شبكات الاتصال إلى جميع أنحاء الجزيرة بفضل العمل المكثّف الذي قامت به اللجنة التقنية المعنية بالبث والاتصالات السلكية واللاسلكية طوال العامين الماضيين؛ وفي 8 تشرين الثاني/نوفمبر، أطلقت جمعية الحوار والبحث التاريخي، برعاية اللجنة التقنية المعنية بالتعليم، مشروع ”تخيَّل“ للتثقيف في مجال السلام للعام الدراسي 2021-2022. ويتضمن التقرير عن بعثتي للمساعي الحميدة في قبرص (S/2021/1109) مزيدا من المعلومات عن اللجان التقنية وأنشطتها.

32 - ويكتسي التعليم أهمية حاسمة لتحقيق السلام المستدام في الجزيرة. ورغم طلب مجلس الأمن في قراره 2587 (2021) إلى الزعيمين ”معالجة عوائق السلام من خلال إجراء استعراض مشترك للمواد المدرسية، بما في ذلك الكتب المدرسية“، لم يتخذ أي من الجانبين أي خطوات في هذا الاتجاه.

33 - وواصل ممثلو الأحزاب السياسية القبرصية اليونانية والقبرصية التركية عقد اجتماعاتهم الشهرية بانتظام تحت رعاية سفارة سلوفاكيا. ونظرا إلى تحسن الوضع الوبائي في الجزيرة في خريف عام 2021، تمكنوا من العودة جزئيا إلى الشكل المعتاد للمناقشات المعقودة بالحضور الشخصي. ورحب الممثلون بهذه الخطوة، وشددوا في العديد من المناسبات على أهمية التواصل الشخصي لتعزيز التعاون. وقد تمكنوا أيضا من العودة إلى شكل اللجان الفرعية، مما أتاح إجراء مناقشات أكثر تفصيلا بشأن الأنشطة المشتركة الهادفة لبناء الثقة التي يُمكن أن تقوم بها الأحزاب السياسية.

34 - وواصل الزعماء الدينيون لقبرص التزامهم ببناء السلام والمصالحة، في إطار المسار الديني لعملية السلام في قبرص، تحت رعاية سفارة السويد. واستمروا في الاجتماع والعمل معا من أجل إعطاء دفع لأمور من بينها حق كل طائفة دينية في إدارة أماكن العبادة الخاصة بها والصلاة فيها وفي إمكانية اعتنائها بتلك الأماكن دون قيود.

هاء - تيسير الوصول والمهام الإنسانية

35 - يسّرت إعادة فتح نقاط العبور تنفيذ المهام الإنسانية للبعثة وعملياتها عموما. وبالتوازي مع إتاحة إمكانية العبور مجددا للقبارصة ولغيرهم، سجّل عدد الطلبات الإنسانية المتصلة بفيروس كوفيد-19 المقدّمة إلى قوة الأمم المتحدة انخفاضا كبيرا.

36 - وواصلت البعثة التفاعل مع الطائفتين القبرصية اليونانية والمارونية اللتين تعيشان في الشمال، ومع القبارصة الأتراك الذين يعيشون في الجنوب. ويسرت قوة الأمم المتحدة تسليم لقاحات كوفيد-19 إلى القبارصة اليونانيين والموارنة الذين يعيشون في الشمال في شهري تموز/يوليه وتشرين الثاني/نوفمبر. وبالتوازي مع تخفيف القيود المفروضة على التنقل المرتبطة بالجائحة في كلا الجانبين، استؤنفت طلبات المشاركة في الخدمات الدينية ببطء، ولكنها ظلت دون نصف معدلات ما قبل جائحة كوفيد-19. وفي ثلاث مناسبات، يسرت قوة الأمم المتحدة نقل جثث قبارصة توفّوا مؤخرا، من الشمال ومن الجنوب على حد السواء.

37 - وإضافة إلى عمليات إيصال المساعدات الإنسانية المنتظمة إلى 292 قبرصيا يونانيا و 48 مارونيا، قدمت قوة الأمم المتحدة الدعم أيضا إلى المدارس القبرصية اليونانية في شبه جزيرة كارباس. ووافقت السلطات القبرصية التركية على تعيين أربعة من ستة مُدرِّسين، وواصلت قوة الأمم المتحدة التفاعل معها بشأن الوظيفتَين

المتبقيتين. ووافقت السلطات القبرصية التركية على معظم الكتب المدرسية التي تستخدمها الطوائف القبرصية اليونانية في الشمال، باستثناء عدد قليل منها اعتُبر أنه يتضمّن إشارات غير ملائمة.

38 - وفي 8 آب/أغسطس، يسرت قوة الأمم المتحدة عبور أكثر من 500 فرد من القبارصة الأتراك بين معبر ليمنيتيس/يشيليرماك وجيب كوكينا للمشاركة في احتفال تذكاري سنوي.

39 - وفي 2 حزيران/يونيه، اعتمدت المفوضية الأوروبية تقريرها السابع عشر عن تنفيذ لائحة المجلس الأوروبي رقم 2004/866 المؤرخة 29 نيسان/أبريل 2004 وعن الحالة الناجمة عن تطبيقها، ويغطي هذا التقرير الفترة الممتدة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2020. وأشار التقرير إلى تسجيل انخفاض كبير في عدد حالات عبور القبارصة، من 958 694 3 في عام 2019 إلى 087 780 في عام 2020، حيث حدثت معظم حالات العبور قبل أن تحل الجائحة بالجزيرة في أوائل آذار/مارس. كما انخفض عدد مواطني الاتحاد الأوروبي (غير القبارصة) ومواطني البلدان الأخرى الذين عبروا الخط الأخضر، من 717 515 1 إلى 624 106. وتضررت أيضا تجارة السلع عبر الخط الأخضر من الوضع عند نقاط العبور في عام 2020، ولكن تم التخفيف نسبيا من الضرر من خلال نظام التجارة غير التلامسية الذي أنشأته الشركات على كلا الجانبين من الجزيرة، والذي يسمح للبائع بترك السلع في المنطقة العازلة بين نقطتَي عبور ليأخذها المشتري بعد ذلك ويقدمها لاحقا إلى السلطات الجمركية. وحسب التقديرات، بلغت القيمة الرسمية الإجمالية لتجارة السلع عبر الخط الأخضر في عام 2020 مبلغا قدره 898 693 4 يورو مقارنة بمبلغ قدره 237 464 5 يورو في العام السابق.

واو - اللاجئون وطالبو اللجوء

40 - مقارنة بعام 2020، سجّل عدد طلبات اللجوء في جمهورية قبرص ارتفاعا ملحوظا اعتبارا من شهر كانون الثاني/يناير مع أن تلك الأرقام ظلت أقل مما كانت عليه في عام 2019، ليصل مجموع مقدمي الطلبات إلى 508 10 أشخاص بحلول نهاية تشرين الأول/أكتوبر. ووفقا للمعلومات التي قدمتها جمهورية قبرص، وصلت الأغلبية الساحقة من طالبي اللجوء عبر المنطقة العازلة، حيث قيل إنها مثلت 80 في المائة من العدد الإجمالي لطالبي اللجوء. وتم تشغيل مركز الاستقبال الأول، المستخدَم لتسجيل طالبي اللجوء الوافدين بشكل غير قانوني، بنسبة 200 في المائة من طاقته في نهاية شهر تشرين الأول/أكتوبر. ووفقا لمفوضية شؤون اللاجئين، من المرجّح أن عمليات الصّد في البحر وعند نقاط العبور الرسمية التي قامت بها جمهورية قبرص قد ساهمت في زيادة عمليات العبور غير النظامية عبر المنطقة العازلة، مما يعرض طالبي اللجوء لاحتمال الاستغلال والتعرض لحوادث أمنية.

41 - وازدادت عمليات الصّد في البحر خلال الفترة المشمولة بالتقرير، مما أسفر عن ثماني حالات مؤكدة من حالات الإعادة القسرية الجماعية وعن فقدان شخص واحد في البحر. وحُرم طالبو اللجوء الكاميرونيون الثلاثة الذين لم يتمكنوا من مغادرة المنطقة العازلة منذ 24 أيار/مايو 2021، ومن بينهم امرأة في حالة ضعف، من الاستفادة من إجراءات منح اللجوء، رغم محاولاتهم المتكررة لتقديم أنفسهم إلى الشرطة عند نقطة التفتيش في ليدرا بالاس. ورغم تمكُّن أحدهم من العبور إلى الجنوب، ظل اثنان منهم عالقين في المنطقة العازلة دون التمتع بظروف استقبال مناسبة، بما في ذلك المأوى والغذاء والملابس ومرافق النظافة الصحية. ونظرا إلى تلك الحالة، قدمت إليهما المساعدة قوة الأمم المتحدة ومفوضية شؤون اللاجئين إلى جانب جهات أخرى، من أجل تزويدهما بالغذاء ومرافق الاغتسال. ورغم الدخول الطارئ لطالبة اللجوء

الكاميرونية إلى المستشفى في 9 تشرين الأول/أكتوبر 2021، فقد حُرمت مجددا من الاستفادة من إجراءات منح اللجوء، وأعيدت مرة أخرى إلى المنطقة العازلة بعد خروجها من مرافق المستشفى. غير أنه في 3 كانون الأول/ديسمبر، وفي سياق زيارة البابا إلى قبرص، أُبلغت البعثة بأن الكرسي الرسولي سيمنح حق اللجوء إلى المواطنَيْن الكاميرونيين الاثنين، إلى جانب 48 فردا آخر من طالبي اللجوء.

42 - وظلت مســـألة الهجرة غير النظامية، ولا ســـيما عمليات العبور غير النظامية لطالبي اللجوء من الشــمال إلى الجنوب، تشــكل مصــدرا للتوتر بين الجانبين خلال الفترة المشــمولة بالتقرير. وقد أجريت عدة مناقشـات بشـأن الهجرة غير النظامية بين خبراء من القبارصـة اليونانيين والقبارصـة الأتراك خلال هذه الفترة بتيســير من الأمم المتحدة. ورغم الاتفاق على ضــرورة بذل جهود لمواصـــلة هذا الحوار بغية معالجة هذه المسألة الخطيرة بفعالية أكبر، لم تُتّخذ قرارات بعدُ بشأن القناة المناسبة للمناقشات الجارية.

زاي - الشؤون الجنسانية والمرأة والسلام والأمن

43 - واصـلت قوة الأمم المتحدة تواصـلها مع المجموعات النسـائية على كامل نطاق الجزيرة، وكذلك مع الشباب والشابات بشأن المسائل المشتركة موضع الاهتمام المتعلقة بالمساواة بين الجنسين. وقدّمت قوة الأمم المتحدة الدعم إلى منصــة تربط الشـباب والشـابات بفرع قبرص لشـبكة الوسـيطات في منطقة البحر الأبيض المتوسط، إلى جانب تيسير إجراء حوار بشأن الجوانب العملية لإدماج الشؤون الجنسانية والمسائل المتعلقة بالشباب في عملية السلام في قبرص، وإتاحة فرصـة أمام الشباب للتعبير مباشرة عن احتياجاتهم وشواغلهم. ونظّمت البعثة أيضــا حلقة عمل في 31 آب/أغســطس مع برنامج ”شـباب الأمم المتحدة المناصــرين للبيئة والسلام“ تناولت الصلة بين المسائل الجنسانية وتغير المناخ، مسلِّطة الضوء على اختلاف الأثر الناجم عن تغير المناخ والمسـائل البيئية على النسـاء والفتيات والرجال والفتيان. واحتفلت قوة الأمم المتحدة أيضـا باليوم الدولي للسـلام بنشـر مقابلة على شـكل بودكاسـت مع الممثلة الخاصــة سـبيهار، التي سـلّطت الضـوء على تفاعل البعثة مع الشباب والنساء من جانبي الجزيرة. واحتفالا بيوم الأمم المتحدة، دعمت القوة مناسبة سلّطت الضوء على الثغرات والفرص القائمة المتصلة بمشاركة المرأة مشاركة كاملة وفعالة في عملية السلام.

44 - وبدعم من قوة الأمم المتحدة، أصـدر سـفراء أيرلندا والسـويد وهولندا لدى قبرص والمفوض السـامي لأسـتراليا لدى قبرص بيانا في 29 حزيران/يونيه 2021 باعتبارهم *مجموعة أصـدقاء المرأة والسـلام والأمن*، أكدوا فيه على أهمية مشـاركة المرأة مشاركة كاملة ومجدية في عملية السلام في قبرص. وتعهدت المجموعة بالعمل مع الأمم المتحدة ومع الجهات المعنيـة الأخرى لتعزيز هذا الالتزام في الجزيرة. وعلاوة على ذلك، وبالتعاون مع بعثتي للمسـاعي الحميدة، واصـلت قوة الأمم المتحدة لحفظ السـلام في قبرص تيسـير العمل مع اللجنة التقنية المعنية بالمسـاواة بين الجنسـين. وقد شـمل ذلك دعم عمل اللجنة في إطار الدعوة التي وجهها مجلس الأمن في قراره 2587 (2021) إلى زعيمَي الجانبين أن يقدما إليَّ بحلول 15 كانون الأول/ديســـمبر 2021 خطة عمل، بالتنسيق مع اللجنة، لزيادة مشـاركة المرأة بصـورة كاملة ومتسـاوية ومجدية في محادثات الســـلام وتقديم الدعم والتشـــجيع المباشـــرين لمنظمات المجتمع المدني لتعزيز التواصـــل وبناء الثقة بين الطائفتين. ومع أن اللجنة توصّـلت إلى تقارب في الآراء بشـأن مجموعة من مشـاريع التوصـيات، التي رحب بها الزعيمان من حيث الجوهر، لم يتم التوصـل للأسـف إلى اتفاق بشـأن خطة عمل مشـتركة بما يتواءم مع طلب المجلس، ولذلك قدّم كل جانب صيغته الخاصة من الخطة في 15 كانون الأول/ديسمبر.

45 – وتمشيا مع أهداف قوة الأمم المتحدة المتصلة بتعزيز تكافؤ الجنسين ودعم تعميم مراعاة المنظور الجنساني في جميع أنحاء البعثة، واصلت القوة التركيز على زيادة إدماج المسائل الجنسانية في جميع عملياتها وعلى دعم بيئة مراعية أيضا للاحتياجات الخاصة لحفظة السلام من النساء. وتم تيسير جلسات حوار بشأن الهوية الجنسانية والتحيز الجنساني والتنوع والإدماج والمساءلة في صفوف الأفراد النظاميين، إضافة إلى تنظيم تدريبات لبناء القدرات والتوعية بشأن الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن. وشاركت الممثلة الخاصة سبيهار أيضا في مناسبة اشتركت في استضافتها حكومتا كندا وأوروغواي بشأن تفعيل الفرص المتاحة للمرأة في حفظ السلام، حيث جرى تبادل المعلومات بشأن أفضل الممارسات التي تتبعها البعثات من أجل النهوض بتكافؤ الجنسين.

رابعا – اللجنة المعنية بالمفقودين في قبرص

46 – منذ إنشاء أفرقة العلماء المشتركة بين الطائفتين التابعة للجنة المعنية بالمفقودين في قبرص، المدعومة من الأمم المتحدة والمكلفة باسترداد رفات المفقودين خلال أحداث عامي 1963 و 1964 وعام 1974 وتحديد هوياتهم وإعادة رفاتهم إلى ذويهم، قامت الأفرقة باستخراج أو استلام رفات 179 1 شخصا على كلا جانبي الجزيرة، وذلك بفضل التمويل المقدّم من الجهات المانحة ولا سيما الاتحاد الأوروبي. وتم استخراج رفات عشرة أشخاص خلال الفترة المشمولة بالتقرير بفضل سبعة أفرقة من العلماء القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك الذين قاموا بفتح مقابر في مختلف أنحاء الجزيرة. وقد يشمل الرقم الإجمالي لاستخراج جثث الأشخاص غير المدرجين في القائمة الرسمية للأشخاص المفقودين ولا يُثبّت إلا بعد الانتهاء من التحليل الأنثروبولوجي وتحديد هوية الأشخاص باستخدام الحمض النووي الريبي المنزوع الأكسجين، وهو ما يمثل عملية تنجز عادة في غضون سنة إلى سنتين. وعندما تحدد هوية الأشخاص أصحاب الرفات ولا تكون مرتبطة بولاية اللجنة، تُطرح عندئذ من الأرقام الرسمية المتصلة باستخراج الجثث. واستؤنفت عمليات اللجنة بالكامل.

47 – وفي عام 2021، أجرت اللجنة عمليات فتح مقابر في 3 من المناطق العسكرية البالغ عددها 30 منطقة الموجودة في الجزء الشمالي من قبرص التي تمت الموافقة على الدخول إليها في حزيران/يونيه 2019، ولكن لم يجر استرداد أي رفات خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وحتى اليوم، تم رسميّا تحديد هوية 022 1 شخص من أصحاب الرفات من أصل 002 2 شخصا من المفقودين، وأعيد رفاتهم إلى أسرهم لدفنهم بطريقة تحفظ كرامتهم، بما في ذلك رفات 16 شخصاً خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

48 – وفي محاولة للحصول على معلومات إضافية عن مواقع دفن الأشخاص المفقودين، واصلت اللجنة جهودها الرامية إلى الوصول إلى محفوظات البلدان والمنظمات التي كانت تحتفظ بوجود عسكري أو شرطي أو إنساني في قبرص في عامي 1963 و 1964 وفي عام 1974. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تمت الموافقة على اطلاع اللجنة على محفوظات الحرس الوطني القبرصي. ونوقشت أيضا مسألة المحفوظات مع الممثلَين الدائمين لتركيا واليونان لدى الأمم المتحدة. وبعد أربع سنوات من العمل المتواصل، أكملت اللجنة بحثها المستفيض في محفوظات الأمم المتحدة في نيقوسيا ونيويورك. والآن، أصبحت عدة مئات من الوثائق التي تتضمن معلومات عن المفقودين ومواقع الدفن المحتملة متاحة مركزيًّا ويمكن تبادلها بين مكاتب أعضاء اللجنة الثلاثة.

خامسا - السلوك والانضباط، والاستغلال والانتهاك الجنسيان

49 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت قوة الأمم المتحدة جهودها الرامية إلى تشجيع الالتزام التام بسياسة الأمم المتحدة المتمثلة في عدم التسامح إطلاقا مع الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وبالتنسيق مع القسم الإقليمي للسلوك والانضباط الذي يوجد مقره في قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، نفذت البعثة أنشطة تتعلق بمنع سوء السلوك والإنفاذ والإجراءات التصحيحية المتعلقة بسوء السلوك، بما في ذلك الاستغلال والانتهاك الجنسيان، والغش، والسلوك المحظور في مكان العمل.

50 - ونظرا إلى سياق جائحة كوفيد-19، تم تنظيم جميع الدورات التدريبية المتعلقة بالسلوك والانضباط المتاحة لجميع فئات الموظفين في البعثة، بما في ذلك بشأن منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين والغش والفساد، عبر الإنترنت.

51 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، لم تتلق قوة الأمم المتحدة أي ادعاءات متعلقة بالاستغلال و/أو الانتهاك الجنسيين.

سادسا - الجوانب المالية والإدارية

52 - رصدت الجمعية العامة، بموجب قرارها 299/75 المؤرخ 30 حزيران/يونيه 2021، مبلغاً قدره 53,8 مليون دولار للإنفاق على القوة للفترة من 1 تموز/يوليه 2021 إلى 30 حزيران/يونيه 2022، بما يشمل التبرع المقدَّم من حكومة قبرص الذي يمثل تقريبا ثلث صافي تكاليف القوة، أي ما يعادل 18,2 مليون دولار، والتبرع المقدَّم من حكومة اليونان والبالغ 6,5 ملايين دولار.

53 - وفي 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، بلغت الاشتراكات المقررة غير المسددة للحساب الخاص لقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص ما قدره 11,9 مليون دولار. وبلغ مجموع الاشتراكات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام في ذلك التاريخ 473,8 1 مليون دولار.

54 - وسُددت تكاليف القوات والمعدات المملوكة للوحدات للفترة الممتدة حتى 30 حزيران/يونيه 2021 وفقا لجدول السداد الفصلي.

سابعا - ملاحظات

55 - أدى عدم إحراز تقدم نحو استئناف المفاوضات الرسمية إلى تهيئة بيئة ملائمة لخلق حقائق جديدة على أرض الواقع وإلى إثارة أعمال أحادية يعتبرها الجانب الآخر استفزازية. وفي هذا السياق، واجهت قوة الأمم المتحدة انتهاكات جسيمة لمذكرة البعثة أو محاولات لمخالفتها خلال الفترة قيد الاستعراض. وألاحظ بقلق أن هذا الاتجاه قد يؤدي إلى اتباع استراتيجية حافة الهاوية بشكل منهجي مما قد يساهم في زيادة توتر الأجواء الصعبة أصلا بين الطرفين.

56 - وازدادت حدة التوترات بسبب حوادث تعدي الجانبين على المنطقة العازلة، التي كانت معظمها على شكل منشآت تم تشييدها بدون ترخيص. وإضافة إلى إثارة تحديات تشغيلية أمام قوة الأمم المتحدة، تؤجج هذه الأنشطة التوترات على الأرض وبين الجانبين، ويمكنها أن تتضمن مخاطر أمنية كما أنها لا تسهم في تهيئة جو إيجابي. وتعكس أعمال التشييد بدون ترخيص لمنشآت للاستخدام الخاص والتجاري

في المنطقة العازلة، وهي مخالفةٌ للإجراءات المتبعة لإدارة الأنشـطة المدنية، التجاهلَ لترسـيم الأمم المتحدة لحدود المنطقة العازلة وللســلطة التي مُنحت إلى قوة الأمم المتحدة. ويمكن أن تحد تلك الأعمال من قدرة البعثة على تحقيق الهدف الموكَل إليها والمتمثل في الحفاظ على الهدوء وتهيئة الظروف الملائمة للتوصـــل إلى تسـوية. ولذا أحث الجانبين، مجددا، على احترام ترسـيم حدود المنطقة العازلة كما حددتها الأمم المتحدة وعلى التقيد بها، وكذلك الآليات المنشأة لإدارة الأنشطة المدنية فيها. وأذكّر بأن مجلس الأمن طلب إزالة كل ما تم تشـييده بدون ترخيص داخل المنطقة العازلة، وأن يمنع الجانبان الأنشـطة العسـكرية أو المدنية غير المأذون بها في المنطقة الواقعة بين خطَّي وقف إطلاق النار وعلى طولهما.

57 - ويُعتبر تعزيز الوسـائل التكنولوجية للمراقبة في الآونة الأخيرة على جانبي المنطقة العازلة، الذي تم دون اسـتشـارة قوة الأمم المتحدة، مثالا آخر على مخالفة المذكِّرة. وأنا أشـجع على إجراء حوار يجمع بين الطرفين وممثلي الخاص للنظر في فكرة إخلاء مراكز المراقبة المأهولة الموجودة على طول خطَّي وقف إطلاق النار مقابل احتمال موافقة الأمم المتحدة على الوسـائل التكنولوجية للمراقبة المسـتخدَمة شـرط عدم تركيبها داخل المنطقة العازلة وأن تكون غير قادرة على الرؤية أبعد من حدود المنطقة العازلة. وأعتقد أن هذا التدبير قد يسهم بشكل كبير في بناء الثقة ولعلّه يخفّف من حدة التوترات في المنطقة العازلة.

58 - وأنا أكرر الدعوة التي وجهّها مجلس الأمن إلى الجانبين للالتزام بمذكرة عام 2018 التي تمثل ركيزة إشـراف قوة الأمم المتحدة على وقف إطلاق النار وتدعم جهودها الرامية للمسـاهمة في حفظ النظام العام وعودة الأوضاع إلى طبيعتها.

59 - وتسجل قوة الأمم المتحدة جميع الانتهاكات التي تلاحظها وتتواصل مع الجانبين لحل المسائل التي تنشـأ في المنطقة العازلة وما حولها، بهدف الحفاظ على الهدوء ومنع التصـعيد. غير أن بعض الحوادث تُسـتخدم سـياسـيا وتُضـخم من خلال وسـائل الإعلام، مما يزيد من حدة التوتر وانعدام الثقة. وأشـجب أي محاولات لاسـتغلال الحالة في المنطقة العازلة، وأدعو الجانبين إلى العمل بشـكل بنّاء مع قوة الأمم المتحدة على التصدي للانتهاكات والحوادث، وإلى الامتناع عن زيادة تصعيد التوترات.

60 - وفضـلا عن المنطقة العازلة، قد أكدت في العديد من المناسـبات على أهمية امتناع الطرفين عن اتخاذ أي إجراءات أحادية الجانب يمكن أن تزيد التوترات وتعرض إمكانية العودة إلى المحادثات للخطر، في حين دعوتُ أيضـا جميع الأطراف إلى الدخول في حوار من أجل حل خلافاتها. وفي هذا الصـدد، أكرر الإعراب عن قلقي من التطورات التي حدثت في المنطقة المسـيّجة من فاروشـا، ومن عدم الاسـتجابة لقرار مجلس الأمن الأخير 2587 (2021) الذي دعا فيه المجلس إلى العدول عن الإجراءات المتَّخذة منذ الإعلان عن إعادة الفتح الجزئية للبلدة المسيَّجة في تشرين الأول/أكتوبر 2020. وأذكر كذلك بقرارات المجلس المتعلقة بفاروشا، ولا سيما القراران 550 (1984) و 789 (1992)، وبأهمية الامتثال التام لتلك القرارات، مع التأكيد أن موقف الأمم المتحدة من هذه المسألة لم يتغير. وأسـتنكر أيضـا القيود المفروضـة على حرية تنقل قوة الأمم المتحدة في تلك المنطقة وفي أماكن أخرى مثل سـتروفيليا، وأطلب اسـتعادة قدرة البعثة على تسـيير دوريات وتنفيذ أنشـطتها الصـادر بها تكليف بصـورة كاملة. وأذكّر بأن الولاية التي أوكلها مجلس الأمن إلى قوة الأمم المتحدة لا تقتصر على المنطقة العازلة بل تشمل الجزيرة بأكملها.

61 - وخلال الفترة المشـمولة بالتقرير، ظل تأثير جائحة كوفيد-19 على الجزيرة كبيرا. وقد عانت كلتا الطائفتين من الآثار الاجتماعية والاقتصـادية التي خلفتها جائحة كوفيد-19، إلا أن طائفة القبارصـة الأتراك،

التي كان اقتصادها في وضع حرج فعلا قبل الجائحة، قد شهدت تدهورا كبيرا في الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية هذا العام. ويساورني القلق من أنه نتيجة لذلك سيزداد اتساع الفجوة الاقتصادية بين الجانبين، وهو وضع من المرجّح أن يعزز الاتجار غير المشروع عبر المنطقة العازلة في كلا الاتجاهين، وأن يضيف في نهاية المطاف عائقا إضافيا يعرقل عملية السلام.

62 - ويساورني القلق أيضا لأن الرفع التدريجي للقيود المفروضة على الصعيد المحلي وعلى مستوى نقاط العبور على حد السواء لم يؤد إلى زيادة كبيرة في التفاعل الهادف بين الطائفتين اللتين ظلتا متباعدتين إلى حد كبير عن بعضهما واللتين ظلتا تركزان حصريًّا تقريبا على المسائل الداخلية التي تخص كل جانب منهما. ومع مرور الوقت واحتمال تباعد الطائفتين أكثر فأكثر، من الضروري دعم بناء الثقة بين الشعبين وتوطيد التعاون على نطاق أوسع بشأن المسائل التي تؤثر على الحياة اليومية للقبارصة. وأحث الزعيمين على أن يشجعا الاتصال والتعاون بين الطائفتين بشكل مباشر، وعلى تقديم دعم ملموس للمبادرات بين الشعبين، على نحو ما دعا إليه مجلس الأمن وكدليل على التزامهما الحقيقي بالتوصل إلى حل.

63 - وقد دعا مجلس الأمن الزعيمين مرارا أيضا إلى الامتناع عن استخدام خطاب قد يعمق الشعور بانعدام الثقة بين الطائفتين، مع الإصرار على أهمية تحسين الجو العام وتهيئة الطائفتين لإجراء تسوية مع تسليط الضوء في الوقت نفسه على أهمية التثقيف في مجال السلام. ولكن للأسف، لا يزال يتعين بناء معظم أركان المصالحة المذكورة.

64 - ونظرا إلى تعقيد البيئة الإقليمية وتأثيرها على قبرص، فإنني أدعو الأطراف الفاعلة ذات الصلة في المنطقة إلى ممارسة ضبط النفس، وإلى اتخاذ نهج بناءة إزاء حل منازعاتها. ومن المهم أن تُظهر جميع الأطراف حسن نيّتها وتبذل المزيد من الجهود لتهيئة الظروف المؤاتية للتوصل إلى تسوية سياسية.

65 - ورغم التحديات الراهنة، أشجع الزعيمَين وممثليهما على مواصلة الحوار والتفاعل مع بعضهم البعض، بما في ذلك من خلال مواصلة المناقشات الثلاثية الأسبوعية التي تجري مع ممثلي الخاص/نائب المستشار الخاص، بوصف تلك المناقشات واحدة من المنابر المتاحة لإحراز تقدم على مستوى تدابير بناء الثقة وحل المشاكل المعلّقة على الأرض التي عادة ما تزيد من حدة التوترات. ومن الأهمية بمكان أيضا أن يزود الزعيمان ومَن يمثلانهما اللجان التقنية بالدعم السياسي الذي تحتاجه لإجراء حوار بنّاء وتحقيق نتائج ملموسة. ومع أنه يمكن تعزيز التعاون بل ينبغي القيام بذلك، فقد لاحظتُ بارتياح الإنجازات التي تحققت خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، بما في ذلك ما يتعلق بالجيل الخامس من شبكات الاتصال واستمرار مواءمة الشروط اللازمة للعبور من جانب إلى الآخر.

66 - ورغم دعواتي ودعوات مجلس الأمن المتكررة، فإن الجهود المبذولة في قبرص لتحقيق قدر أكبر من التكافؤ الاقتصادي والاجتماعي بين الجانبين وتوسيع وتعميق أشكال التعاون الاقتصادي والثقافي وغيرها من أشكال التعاون تظل جهودا محدودة. ومن شأن التنفيذ الكامل للائحة المجلس الأوروبي رقم 2004/866 أن يساعد بشكل كبير في زيادة حجم التجارة وينبغي متابعته بهمة متجددة. فزيادة التجارة بين جانبي الجزيرة، إلى جانب تعميق العلاقات والاتصالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية وغيرها من العلاقات والاتصالات، ستفضي إلى تعزيز الثقة بين الطائفتين وستساعد في معالجة شواغل القبارصة الأتراك بشأن مسألة العزل.

67 - ولا تزال الجهات الفاعلة المحلية والدولية، في جهودها الرامية إلى تعزيز التعاون الوثيق بين الطائفتين، تواجه تحديات وعقبات ترتبط بوضع الشمال وبالشواغل المتصلة بـــ "الاعتراف". ومع مواصلة سياسة الأمم المتحدة بشأن قبرص والامتثال لقرارات مجلس الأمن بشأن هذه المسألة، ينبغي ألا تشكل الشواغل المتصلة بـ "الاعتراف" في حد ذاتها عقبة أمام زيادة التعاون.

68 - وإنني أشيد بدور المجتمع المدني، ولا سيما النساء والشباب، باعتبار ذلك من أفضل الممارسات الدولية المتبعة في سياقات حفظ السلام وبناء السلام، وأؤيد هذا الدور، وأعتبرُ أن إدماج الجهات الفاعلة من المجتمع المدني وإشراكها بفعالية في عملية السلام في قبرص بشكل أعم من العوامل الرئيسية الكفيلة بتحقيق تسوية وسلام دائمين. ولذلك أود أن أسلّط الضوء على أهمية دور التيسير الذي تضطلع به بعثتَا الأمم المتحدة في الميدان في هذا الصدد، وأدعو البعثتَين إلى مواصلة تقديم المساعدة والتفاعل مع الطرفين.

69 - وفيما يتعلق بطلب مجلس الأمن إنشاء آلية للاتصالات العسكرية المباشرة، يؤسفني عدم التوصل إلى اتفاق حتى الآن رغم المقترح الذي قدمته الممثلة الخاصة السابقة سبيهار في 1 أيار/مايو 2020 والتفاعل في عدة مناسبات بشأن هذه المسألة. ولا أزال مقتنعا بأن وضع آلية من هذا القبيل يمكن أن يساعد الطرفين على تخفيف حدة التوترات اليومية في المنطقة العازلة وما حولها بشكل فعال، وأناشدهما أن يواصلا النظر في هذا المقترح مع الممثل الخاص فضلا عن أي تدابير هامة أخرى يمكن اتخاذها لبناء الثقة من الناحية العسكرية. وبالمثل، ونظرا إلى استمرار تدهور حالة النظام العام في بيلا، أشجع الطرفين على اختتام جهودهما الرامية لإيجاد وسيلة فعالة لمعالجة هذه المسألة في أقرب فرصة ممكنة.

70 - وستواصل قوة الأمم المتحدة القيام بدورها بضرب مثل يُحتذى به في مجال تكافؤ الجنسين في عمليات حفظ السلام وستحافظ على جهودها الرامية لدعم الناشطين في مجال المساواة بين الجنسين والسلام ليأخذوا مكانهم الصحيح في مبادرة السلام في الجزيرة. وفي هذا الصدد، أحث الزعيمين على تقديم الدعم الكامل لعمل اللجنة التقنية المعنية بالمساواة بين الجنسين والدور الحاسم الذي يضطلع به المجتمع المدني وعلى كفالة إقامة صلة بين الاثنين سعيا إلى إيجاد حل مستدام وعادل لمسألة قبرص يشمل الجميع.

71 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمرت التحديات الناجمة عن حالة طالبي اللجوء واللاجئين في جميع أنحاء الجزيرة وعن مسألة الحصول على إجراءات طلب اللجوء وفق القانون الدولي، وهي مسألة تثير قلقا بالغا للأمم المتحدة. ومع أني أدرك صعوبة السياق الإقليمي، وكذلك العدد الكبير من الوافدين إلى قبرص قياسا إلى عدد السكان، فلا بد أن أشير إلى الأهمية الحاسمة للامتثال الكامل للمعايير القانونية الدولية في التعامل مع طالبي اللجوء واللاجئين، أينما وجدوا. وأود أن أشجع أيضا على مواصلة التفاعل بانتظام بين الخبراء من الجانبين لمناقشة مسألة الهجرة غير النظامية كما حدث خلال الاجتماعات التي يسرتها بعثتي للمساعي الحميدة وحضرها ممثل مفوضية شؤون اللاجئين في الجزيرة والتي بدأت في شهر أيار/مايو.

72 - وفي ضوء استمرار إسهام قوة الأمم المتحدة في إحلال السلام والاستقرار وتهيئة الظروف المواتية للتوصل إلى تسوية سياسية، أوصي بأن يمدد مجلس الأمن ولاية البعثة لفترة ستة أشهر، حتى 31 تموز/يوليه 2022.

73 - وأود أن أشكر الشركاء، ولا سيما المفوضية الأوروبية، الذين يواصلون تقديم الدعم للعمل الذي تقوم به كلتا بعثتي الأمم المتحدة في قبرص، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واللجنة المعنية بالمفقودين في

قبرص، والذين يسهمون في تنفيذ مختلف تدابير بناء الثقة. وأشكر أيضا البلدان الـ 36 التي ساهمت في قوة الأمم المتحدة منذ عام 1964 بقوات أو بأفراد شرطة أو بهما معاً، وأشيد بأفراد حفظ السلام الـــ 186 الذين جادوا بأرواحهم خدمةً للسلام في قبرص.

74 - وأود أن أعرب عن امتناني للسيدة سبيهار على قيادتها وعلى التزامها أثناء اضطلاعها بالمسؤوليات الموكلة لها بصفتها ممثلتي الخاصة في قبرص، ورئيسة قوة الأمم المتحدة ونائبة مستشاري الخاص المعني بقبرص على مدى السنوات الخمس الماضية، وأرحب بوصول كولن ستيوارت إلى قبرص الذي تولى تلك المهام في 6 كانون الأول/ديسمبر 2021. وأُعرب أيضاً عن تقديري لجميع العاملين في قوة الأمم المتحدة، نساء ورجالاً، على التزامهم المستمر بتنفيذ ولاية البعثة وبقضية إحلال السلام في الجزيرة.

المرفق

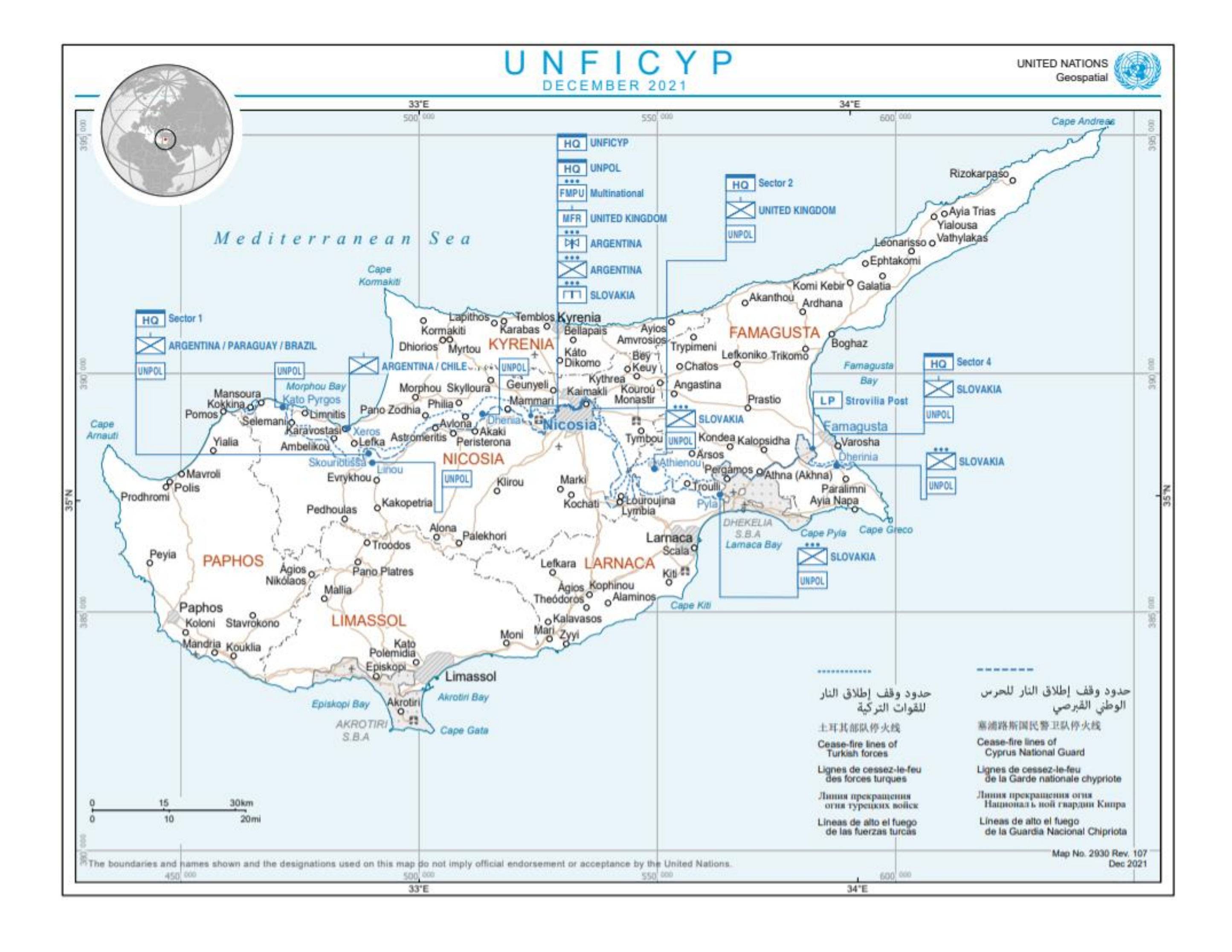
البلدان المســـاهمة بأفراد عســـكريين وأفراد شـــرطة في عملية الأمم المتحدة في قبرص (في 15 كانون الأول/ديسمبر 2021)

البلد	*عدد الأفراد العسكريين*
الأرجنتين	249
النمسا	3
البرازيل	2
كندا	1
شيلي	6
غانا	1
هنغاريا	11
الهند	1
النرويج	2
باكستان	3
باراغواي	12
الاتحاد الروسي	4
صربيا	8
سلوفاكيا	241
أوكرانيا	1
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	252
المجموع[أ]	**797**

البلد	*عدد أفراد الشرطة*
البوسنة والهرسك	6
بلغاريا	2
الصين	4
فنلندا	5

البلد	*عدد أفراد الشرطة*
أيرلندا	12
إيطاليا	2
الأردن	4
الجبل الأسود	1
باكستان	1
رومانيا	4
الاتحاد الروسي	6
صربيا	2
سلوفاكيا	7
السويد	2
أوكرانيا	4
المجموع[أ]	**62**

(أ) يتألف الأفراد العسكريون من 722 رجلا و 75 امرأة. ويتألف أفراد الشرطة من 39 رجلا و 23 امرأة.


UNFICYP
DECEMBER 2021
UNITED NATIONS Geospatial
Mediterranean Sea
HQ UNFICYP
HQ UNPOL
FMPU Multinational
MFR UNITED KINGDOM
ARGENTINA
ARGENTINA
SLOVAKIA
HQ Sector 1
ARGENTINA / PARAGUAY / BRAZIL
UNPOL
ARGENTINA / CHILE
HQ Sector 2
UNITED KINGDOM
UNPOL
HQ Sector 4
SLOVAKIA
UNPOL
LP Strovilia Post
SLOVAKIA
SLOVAKIA
KYRENIA
FAMAGUSTA
NICOSIA
PAPHOS
LIMASSOL
LARNACA
Nicosia
Kyrenia
Famagusta
Limassol
Larnaca
Paphos
Cape Andreas
Cape Kormakiti
Cape Arnauti
Cape Greco
Cape Pyla
Cape Kiti
Cape Gata
Morphou Bay
Famagusta Bay
Larnaca Bay
Episkopi Bay
Akrotiri Bay
AKROTIRI S.B.A
DHEKELIA S.B.A
حدود وقف إطلاق النار للقوات التركية
土耳其部队停火线
Cease-fire lines of Turkish forces
Lignes de cessez-le-feu des forces turques
Линия прекращения огня турецких войск
Líneas de alto el fuego de las fuerzas turcas
حدود وقف إطلاق النار للحرس الوطني القبرصي
塞浦路斯国民警卫队停火线
Cease-fire lines of Cyprus National Guard
Lignes de cessez-le-feu de la Garde nationale chypriote
Линия прекращения огня Национальной гвардии Кипра
Líneas de alto el fuego de la Guardia Nacional Chipriota
The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.
Map No. 2930 Rev. 107 Dec 2021